

الحلقة التاسعة من برنامج قصة آية - آداب قرأة القرآن وسماعه -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الراكم. اقرؤوها ايه الطلاق؟ قال الوحي الراكم. اول قول في القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول - 00:00:00

لله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد يوم جديد شهر رمضان نسأل الله تعالى ان يتمه علينا وعليكم وعلى المسلمين جميما الخير والبركات وان يعمر ديار الاسلام بالخير والرحمة - 00:00:40

وان ارزقنا وان يرزقنا واياكم الخير والبركة وهذه آية جديدة وقصة جديدة وهذه الآية من الجزء التاسع الآية رقم متين واربعة من سورة الاعراف قول الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:01:00

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون سبحان الله هذه الآية جميلة جدا لا سيما في هذا الشهر المبارك شهر رمضان هو شهر القرآن انزل الله تبارك وتعالى فيه القرآن - 00:01:22

ان القرآن سمعه جبريل من الله تبارك وتعالى ونزل به الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم مفرقا كموقع النجوم كموقع النجوم ثم ان القرآن نزل جملة واحدة في شهر رمضان الى سماء الدنيا - 00:01:48

الى السماء الدنيا وهذا هو نزول الثاني فشهر رمضان وذلك الشهر الذي نزل فيه القرآن وشهر رمضان نفحة من الله واصحاب من الله لهذه الامة هذه الامة المباركة التي تحب الله - 00:02:14

وتحب رسول الله وتحب العمل بدين الله عز وجل اكرمها الله عز وجل بهذا الشهر فما احرى هذه الامة ان تجتهد في قراءة القرآن ولكن القرآن له ادب عند قراءته - 00:02:34

ليس المقصود ان تقرأ القرآن ان تهزم ان تهزم كما تقرأ الجرائد او ان تقرأ كما تقرأ القصة والرواية سبحان الله يا ليت المسلمين يقرأون القرآن كما يقرأون القصص والروايات - 00:02:53

يقرأون القصص والروايات فيفهمونها لما يقرأون القرآن فلا يفهمون منه شيئا هناك بعض الناس اذا امسك بالمصحف فتح فاه وتصبب عرقا واتاه النوم وانغلق قلبه وعقله ولم يستطع ان يواصل قراءة القرآن لا يستطيع ان يواصل. ما - 00:03:10

الامر لم يكن ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولهدي الصحابة الكرام كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ القرآن ويقرأ الصحابة القرآن وكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ان يسمع القرآن من غيره. عليه الصلاة والسلام - 00:03:36

اذا كان يقرأ ويقرأ وكان يسمعه ايضا من غيره صلى الله عليه وسلم هذه الآية لها قصة طيبة. هذه القصة نذكرها بتمامها وهي قصة حسنة. اخرجها ابن ابي حاتم في تفسيره - 00:03:56

هذه القصة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جملة واصلي جملة حالية اذا عبد الله مسعود - 00:04:15

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحال النبي انه يصلي فسلم عليه السلام عليك يا رسول الله. النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد علي وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر ب حاجته - 00:04:33

يعني الكلام في الصلاة لم يكن قبل ذلك محرما كان الناس يتكلمون في صلاتهم وحديث معاوية ابن الحكم السلمي عندما تكلم في الصلاة معاوية بن الحكم سلمي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:04:55

ثم امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يلحق باهله فيدعوه الى الله عز وجل وامرها النبي صلى الله عليه وسلم الا يأتيه الا اذا ظهر امره

يعني اذا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم الا عندما يظهر الاسلام - 00:05:14

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَحَرَمَ الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ اتَّى مَعَاوِيَةُ ابْنُ الْحَكَمِ سَلَمَيْ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْكَلَامَ مَحْرَمٌ. فَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ وَارَادَ النَّاسُ أَنْ يَسْكُنُوهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْكُنْ - 00:05:30

فلمـا انـهـى صـلـاتـهـ دـعـاهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـالـ انـ الصـلـاـةـ لـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ فـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ كـلـامـ النـاسـ اـنـمـاـ هـيـ التـكـبـيرـ وـالـتـحـمـيدـ
وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ صـحـيـحـ اـذـ كـانـ النـاسـ مـنـ قـبـلـيـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ الصـلـاـةـ مـمـكـنـ اـنـ وـاحـدـ يـوـاـعـدـ وـاحـدـ - 00:05:50
وـفـيـ الصـلـاـةـ يـقـولـ لـهـ مـثـلـاـ تـأـتـيـنـيـ يـوـمـ كـذـاـ اوـ فـيـ وـقـتـ كـذـاـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ حـاجـتـهـمـ فـيـ الصـلـاـةـ لـاـ يـرـوـنـ فـيـ ذـلـكـ بـأـسـاـ وـلـكـمـ اـنـ تـعـلـمـوـ اـيـهـ
الـاحـبـابـ اـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ كـانـوـ اـيـضـاـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ صـلـاـتـهـمـ. الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ عـنـدـمـاـ يـصـلـوـنـ يـتـكـلـمـونـ فـيـ صـلـاـتـهـمـ - 00:06:11
يـتـكـلـمـونـ وـلـكـنـ اـرـادـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ رـفـعـةـ هـذـهـ اـلـامـةـ فـنـهـاـمـ عنـ التـكـلـمـ فـيـ الصـلـاـةـ حـتـىـ تـكـوـنـ الصـلـاـةـ خـالـصـةـ لـلـهـ لـاـ يـقـولـ لـاـحـدـ فـيـهـاـ
حـظـاـ سـيـحـانـ اللـهـ! وـحـتـىـ لـاـ نـشـابـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـيـ شـيـءـ مـنـ عـبـادـتـهـمـ - 00:06:33

لا نشابههم لا ينبعي ان نشابههم ابدا. سبحان الله فلما سلم عبدالله مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي لم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما فراغ رد عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:53
وقال اي قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يفعل ما يشاء ان الله يفعل ما يشاء يعني امامنا يفعل ما يشاء اي يأمر بما شاء جوازا وعدم جواز اباحة وحرمة - 00:07:12

فنحن خلق الله والملك ملك الله والدين دين الله والشرع شرع الله. فيفعل ما يشاء وما يشاؤه ربنا عز وجل لعباده وفي دينه هو من جملة الخير والمصلحة وحيثما كانت المصلحة فثم شرع الله - 00:07:33

وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون سبحانه الله آآآ هناك آآآ اقوال ولكن هذه الاقوال لا تصح ان الصحابة كانوا يقرأون القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهم يقرأون خلفه هذه الآية - [00:08:19](#) يقرأون خلفه هذه الآية فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ولكن هذا لا يصح. والصحيح ما ذكرته من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه نرجع الى الآية - [00:08:42](#)

في قول الله تبارك وتعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اذا قراءة وعندينا استماع قراءة واستماع وعندينا انصات وبعدين لعلكم ترحمون اذا علقت الرحمة وحصل البركة والخير وهذا من مقتضاها ومن لازمها بهذه الامور الثلاث. وهي القراءة والاستماع والانصات - 00:08:56

القراءة مفهومه الانسان يقرأ ولكن ما المقصود بالاستماع الاستماع هو الاصغاء والاصغاء هو ميل القلب للشيء. الاصغاء ميل القلب للشيء الانسان لما ينتبه انتبه شديد يصفعي الى ذلك الشيء. هذا هو - 00:09:28

هذا هو الاستماع اذا هناك فريق بين السمع والاستماع ممكناً انسان يسمع الشيء ولكن لا يركز فيه لا ينتهي اليه لكثره من الناس
يسمعون القرآن ولا يركزون. هم لا يستمعون القرآن. وانما يسمعون القرآن - 00:09:51

ان السمع لفظ عام يمكن ان يكون السمع برعائية وانتباه واهتمام ويمكن ان يكون السمع من غير رعاية ولا انتباه فاراد ربنا عز وجل
ان يبيّن ان القرآن عظيم. ينبغي ان يهتم به - 00:10:09

شدة التركيز شدة التركيز طب ما الذي يترتب على التركيز عند الاستماع الفهم - 00:10:29
وإذا سمعت القرآن لابد ان تصفي اليه اصغاء جيدا. فقال فاسمعوا له وانصتوا. اذا هناك استماع فاستمعوا له ثم قال الانصات وهو

ان تقرأ القرآن وان تستمع اليه ان ترکز عند القراءة ترکيزا جيدا ثم بعد ذلك ان تعمق هذا الترکيز هيترب على الترکيز عند سماع القرآن او عند قراءة الفهم ويترتب على الفهم العمل - [00:11:22](#)

ولذلك القراءة تتضمن معنى العلم والعمل. قراءة القرآن تتضمن معنى العلم والعمل ولذلك القراء هم الذين يعلمون ويعملون اذا القراء مش مجرد يقرأ القرآن. اذا كان الذين يقرأون في الماتم او ما الى ذلك - [00:11:44](#)

ابدا ولكن القراء في زمن النبي عليه الصلاة والسلام هم اهل العلم والفقه في الدين ولذلك كان يرسلهم للدعوة الى الله يرسلهم هنا وهناك يدعون الناس ويعلمونهم ويقابلونهم القرآن لان القراءة تتضمن معنى العلم والعمل - [00:12:03](#)

فاما كانت القراءة بهذه السورة ضمن ربنا عز وجل لنا الرحمة وهذا كان حال السلف ان قارئ القرآن هو حامل راية الاسلام اللي بيقرأ القرآن ده وهو حامي راية الاسلام - [00:12:23](#)

ينبغي ان ينضبط باداب القرآن وان يتخلق باخلاق اهله ان الواحد من السلف كان يقرأ القرآن فيتدبره ويتأمله و يجعله رسائل من الله تبارك وتعالى اليه. فيضبط نفسه على رسائل القرآن. هذا الواحد من السلف - [00:12:39](#)

ولذلك لا بأس ان الانسان عند قراءة القرآن يكرر الاية مرات يكررها مرات يكررها مرات ما الضير ان تقوم الليل باية؟ لقد فعل ذلك النبي عليه الصلاة والسلام. وفعلا عائشة - [00:13:00](#)

وفعلها غير واحد من السلف ليس من الضروري ان تختتم القرآن في قيام رمضان لو ظفرت باية واحدة نقرت قلبك وانشغل بها عقلك وقلبك وكانت سببا في ان تعمل بها سبحانه الله كان ذلك خيرا كبيرا - [00:13:16](#)

اذا لابد ان نفهم هذه الاية وان نعمل بها قوله سبحانه وادا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل القرآن وان يعيننا على قراءة القرآن - [00:13:35](#)

على حفظه وعلى فهمه وعلى العمل به وعلى ان نكون من الجادين الحاملين له. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم اتبع قولك عملا يبني يجبر ذلك عثرة - [00:13:53](#)

ربى زدني علما اقرأ وافهم خيرا ترجم. اقرأ الوحي الراكم اقرأ الوحي الراكم. اول قول في - [00:14:22](#)